الباب الثالث

رواية بنات الرياض

أ. الرواية

تُعَدُّ الرواية، كواحدة من روائع النثر القصصي، أكثر من مجرد قصة طويلة، بل هي عالم صغير يُبنى من خيوط الكلمات، تُحرّكه دفقات الخيال، وتحييه أنفاس الأحداث. إنها تقدّم عناصر القصة كاملة، شخصيات تبدو وكأنها تتنفس بين الصفحات، حبكة تتدفق كالنهر عبر الزمن، وخلفية تمتد بوسع الأفق. الرواية هي مرآة صافية تعكس وجه المجتمع، تصور تقلبات النفس البشرية، وتلتقط ديناميات اجتماعية غالبًا ما تختبئ خلف ضجيج العالم[١]

من الناحية الاشتقاقية، كلمة "رواية" في اللغة الإنجليزية (Novel) مشتقة من الكلمة الإيطالية "novella" والتي تعني "قصة جديدة". وفي اللغة الألمانية تُسمى "novelle"، وكلها تشير إلى شكل من أشكال الأدب القصصي الخيالي الذي يحتوي على حداثة في عرض القصة. عبر مسار التاريخ اللغوي والثقافي، وجد هذا المصطلح

[١] إنداه آيو فرانسيسكا، "أفعال الكلام في رواية *مطاردة الرضا يا أمي* من تأليف أومول أماليا"، رسالة جامعية، جامعة المحمدية بنجكولو، ٢٠٢٤، ص. ٥.

ما يعادله في اللغة الإندونيسية باسم "نوفلت(Novelet) "، رغم وجود بعض الاختلافات في الدلالة من حيث البنية وعمق السرد .بشكل عام، تُفهم الرواية على أنها نثر قصصي طويل، واسع المجال بما يكفي لسرد قصة بتفاصيل وطبقات غنية. إنها تمنح مساحة للشخصيات لتنمو، وللنزاعات لتتصاعد، وللبيئة لتتنفس. في السرد الواسع، تميز الرواية نفسها عن القصة القصيرة، التي تشبه ومضة ضوء سريعة ومركزة، بينما الرواية رحلة طويلة عبر محيط المعاني. ولا تكمن تعقيدتها فقط في طول القصة، بل في عمق التشابك العاطفي والنفسي والاجتماعي الذي تحمله

لذا، لا يُبالَغ إذا قيل إن الرواية هي لوحة حياة في إطار خيالي لعالم مُختلق يتشكّل من خيال الكاتب، ولكنه غالبًا ما يكون متجذرًا في واقع واضح أو غامض. يمكن أن تكون صوتًا غير مسموع، وشاهدًا صامتًا على أحداث غابت عن التاريخ، أو ربمًا تحمل رسائل إنسانية من الماضي إلى المستقبل.

رواية *بنات الرياض* تقدّم صورة لحياة أربع نساء شابات من الطبقة العليا في السعودية، يكافحن من أجل البحث عن الحب والحرية وسط مجتمع محافظ مرتبط بالتقاليد. تكشف الرواية قصص كل من جمرة، سديم، ميشيل، وليس من خلال سرد يُقدّم في شكل نشرة أسبوعية يرويها راوي مجهول الهوية. تصوّر الرواية الواقع الاجتماعي الذي تواجهه النساء السعوديات، بما في ذلك القيود المفروضة على

حرياتهن، والقواعد الصارمة المتعلقة بالسلوك خارج المنزل، وأدوارهن في الزواج والعلاقات. توفّر الرواية تصويرًا حادًا للصراع الثقافي بين التقاليد السعودية والحداثة، وكذلك كفاح المرأة للعثور على الحب الحقيقي، والهوية الذاتية، والحرية وسط القيود القائمة[٢]

لقد أحدث ظهور وسائل الإعلام الرقمية تغييرات كبيرة في ديناميات التواصل الاجتماعي، لا سيما في المجتمعات التي كانت مغلقة إلى حد كبير أمام انتشار المعلومات غير الرسمية. ومن الأمثلة البارزة على ذلك ظاهرة الضجة المحلية في المملكة العربية السعودية التي أثارتها أنشطة امرأة مجهولة الهوية، ترسل كل يوم جمعة بريدًا إلكترونيًا جماعيًا إلى معظم مستخدمي الإنترنت في البلاد[٣]

في تلك الرسائل الإلكترونية، كشفت المرأة عن أسرار من داخل صفوف النخبة المعلوماتية التي كانت في السابق متداولة بشكل محدود داخل دوائر اجتماعية معينة. تعكس هذه الظاهرة كيف يمكن لوسائل الإعلام الجديدة، وخاصة البريد الإلكتروني، أن تصبح أداة لكشف البنى الاجتماعية التقليدية التي تتسم بالتدرج والانعزال. إن تكرار إرسال الرسائل أسبوعياً جعل من يوم الجمعة لحظة ينتظرها

[٢]فيرونيكا لطيف، "النقد الأدبي النسوي في رواية *فتيات الرياض* من تأليف رجاء الصانع"، مجلة الكلمة، المجلد ٣، العدد ٢، أكتوبر ٢٠٢٤، ص. ١١٥.

[3]https://foulabook.com/ar/book/%D8%A8%D9%86%D8%A7%D8%AA%D8%A7%D9%84%D8%B1%D9%8A%D8%A7%D8%B6-pdf. Diakses 19 Mei 2025

المجتمع، حيث نشأت ثقافة شعبية جديدة تتجاوز الحدود المؤسسية.لم تقتصر المناقشات حول محتوى الرسائل الإلكترونية على الأوساط الخاصة فقط، بل تحولت يوم السبت إلى نقاشات نشطة في مؤسسات مختلفة مثل الدوائر الحكومية، والمستشفيات، والجامعات، والمدارس. شعر كل فرد بدافع لتقديم رأيه، مما يدل على حدوث ديمقراطية في المعلومات ومشاركة واسعة في الخطاب العام .وعلى الرغم من توقف إرسال هذه الرسائل في النهاية، إلا أن التأثير الاجتماعي الذي أحدثته لا يزال موضوع نقاش حي داخل المجتمع. هذا يدل على أن وسائل الإعلام الجديدة يمكن أن تلعب دورًا هامًا في فتح فضاءات للحوار كانت غير متاحة سابقًا في المجتمعات المحافظة. خلقت هذه الرسائل لحظة انقطاع (disruptive moment) هزّت الأعراف الاتصالية السائدة وأظهرت إمكانيات الوسائط الرقمية في دفع التغيير الاجتماعي.

أشار الروائي غازي القصيبي إلى هذه الظاهرة في سياق رواية *فتيات الرياض* من تأليف رجاء الصانع. وصرح بأن هذه الرواية "تكشف الستار الثقيل الذي يخفي عالم الفتيات المثير في الرياض"، موضّحًا أن السرد الذي بناه الإعلام الجديد قد أفرز شكلاً من التعبير الأدبي والاجتماعي يعكس واقع المجتمع السعودي بشكل أكثر صدقًا ووضوحًا. لم يكن هذا السرد مجرد ترفيه، بل فتح أيضًا مجالًا للقراء لفهم تعقيدات الهوية والعلاقات الاجتماعية وديناميات السلطة في مجتمع يمرّ بمرحلة تغيير.

ب. ملخص رواية بنات الرياض

رواية *بنات الرياض* هي من تأليف رجاء عبد الله الصانع، وقد بدأ تأليفها في ١٣ فبراير ٢٠٠٤ وانتهى في ١١ فبراير ٢٠٠٥. نشأت فكرة هذه الرواية من كتابات رجاء عبد الله الصانع التي تم نشرها عبر البريد الإلكتروني. كانت هذه الرسائل الإلكترونية تُرسل بشكل مجهول الهوية من قِبل امرأة كل يوم جمعة إلى عدد كبير من مستخدمي الإنترنت في المملكة العربية السعودية. وتروي هذه الرسائل قصص أربع شخصيات نسائية، هن جمرة، ميشيل، سديم، وليس[٤]

الشخصيات الرئيسية في الرواية هن نساء سعوديات من الطبقة العليا المعروفة بـ"الطبقة المخملية"، ومن بينهن جمرة، سديم، ميشيل، وليس. رغم اختلاف تجاربهن الحياتية، فإنهن جميعًا يواجهن نفس العقبات في مجال الحب. الراوي الذي لم يُذكر اسمه يرسل نشرة أسبوعية إلى قائمة متزايدة من المشتركين، يروي من خلالها قصص كل امرأة من هؤلاء النساء، بينما ينفي كونه واحدًا منهن.

قمرة فتاة محافظة في زواج مُرتب. بعد انتقالهما إلى أمريكا حيث كان زوجها يدرس للحصول على درجة الدكتوراه، اكتشفت أن زوجها كان يخونها مع امرأة

---

[٤] ريني إليانت، "الشيوخ والشباب: التحول الاجتماعي في رواية *بنات الرياض*"، رسالة ماجستير، جامعة الشريف هداية الله، ٢٠٢٠، ص. ٦٢.

يابانية، وأنه تزوج جمرة فقط للحفاظ على التقاليد في عائلته. عادت إلى الرياض، وطلقت، وكانت تشعر بالخجل، ولديها طفل. وتعرضت للنبذ من المجتمع[٥]

لا يُسمح لفتيات الرياض بالتحدث مع الرجال في الأماكن العامة، لكنّهن جميعًا يمتلكن هواتف محمولة، لذا يرسلن الرسائل النصية باستمرار. هناك العديد من القيود المفروضة على الفتيات الصغيرات، منها عدم السماح لهن بالقيادة أو الخروج في الأماكن العامة إلا برفقة رجل. ميشيل، وهي امرأة نصف أمريكية ونصف سعودية، تعتبر الأكثر تحررًا بين هؤلاء الفتيات. كانت تتجاوز هذه القوانين الظالمة بارتداء ملابس الرجال والتظاهر بأنها أخ صديقة لها[٦]

كانت ميشيل تحب فيصل حبًا شديدًا، وكان فيصل يحبها أيضًا. إلا أن آمالها العالية سرعان ما تحطمت عندما تجاهل فيصل تحذيرات والدته، وقرر أن إرثها المختلط ليس من الصفات المرغوبة. وعلى الرغم من حب فيصل لها، فقد اتبع التقاليد الصارمة وقرر قطع علاقتهما[٧] لذلك، وجدت ميشيل نفسها محاصرة في مكان ما بين الثقافة السعودية؛ فهي غربية جداً بحيث لا تؤهلها للزواج من رجل سعودي، وسعودية جداً بحيث لا تؤهلها للزواج من أمريكي. لذا انتقلت لبدء حياة أكثر حرية في دبي

---

[٥] رجاء الصانع، *فتيات الرياض*، (جاكرتا: شركة إيليكس ميديا كومبوتيندو، ٢٠٢٣)، ص. ٢٩.

[٦] رجاء الصانع، *فتيات الرياض*، (جاكرتا: شركة إيليكس ميديا كومبوتيندو، ٢٠٢٣)، ص. ١٩.

[٧] رجاء الصانع، *فتيات الرياض*، (جاكرتا: شركة إيليكس ميديا كومبوتيندو، ٢٠٢٣)، ص. ١٢٨.

من ناحية أخرى، كانت سديم ستتزوج الرجل الذي تحبه كثيرًا. مدفوعةً بالشهوة، انتهكت ساديم وخطيبها وليد القواعد وقضيا ليلةً معًا قبل الزواج[٨] لكن بعد قضائهما الليلة معًا، غيّر وليد رأيه وأنهى خطبتهما. وبسبب ذلك، تعرضت سديم أيضًا للنأي بها من المجتمع السعودي بسبب فقدان عذريتها قبل الزواج

لم تحقق لميس سوى النهاية السعيدة التي ناضلت من أجلها باقي النساء. فقد جمعت بين حداثة ميشيل وتفاني جمرى، ونجحت في اختيار زوجها وعملها بنفسها دون أن تتخلى تمامًا عن ثقافتها وطموحاتها. هذا الطريق الوسيط السعيد ربما يجعلها الأكثر عدم قبولًا مقارنةً بالثلاث الأخريات اللاتي لديهن قصص أكثر حيوية عن القلب المكسور، وتصادم الثقافات، والألم

مع تقدم أحداث الرواية، يجيب الراوي على رسائل الكراهية ورسائل المعجبين، وينقل تدريجياً المزيد من التفاصيل حول قصة كل فتاة، مع الاستمرار في رفض الكشف عن هويته. يصف كيف أن مجموعة من الصديقات ذوات الشخصيات المختلفة جداً يشكين في كل شيء، بدءًا من الحب إلى الدين والتقاليد، يطرحن أسئلة لا ينبغي لهن طرحها ويفكرن في أمور يُمنع التفكير فيها، خصوصاً بالنسبة للنساء.

[٨] رجاء الصانع، *فتيات الرياض*، (جاكرتا: شركة إيليكس ميديا كومبوتيندو، ٢٠٢٣)، ص. ٣٧.

غالبًا ما يُطلق على هذه الرواية لقب النسخة السعودية من "الجنس والمدينة"[9] بسبب البنية السردية والمحتوى والشخصيات التي تركز بشدة على الحب، غالبًا ما تُشبه رواية "فتيات الرياض" بالإصدار السعودي من "الجنس والمدينة". ومع ذلك، وبغض النظر عن هذه التشابهات، تناقش "فتيات الرياض" عالماً مختلفاً تمامًا. فالعلاقات العاطفية ممنوعة، وتترتب عليها عواقب حقيقية ودائمة. كما أن العائلات تلعب دوراً أكبر، حيث تتخذ القرارات نيابة عن بناتها وتحاول التأكد من بقائهن على الطريق الصحيح. جميع النساء ناجحات بجهودهن الخاصة، يتعلمن الطب، ويعملن، وحتى يفتحن مشروعًا مشتركًا لتنظيم الحفلات، لكن الأهم من ذلك كله هو إيجاد الحب، والحب الصحيح. هذه الرواية ليست عن ترك الإرث، ولا هي رسالة سامة موجهة ضد الثقافة السعودية، بل هي عن إيجاد الرضا والسعادة في الحالة التي يكون عليها الإنسان[10]

[9] https://atleastimwellread.wordpress.com/2016/06/21/review-girls-of-riyadh-by-rajaa-alsanea/diakses tanggal 18 Juni 2025

[10] https://www.supersummary.com/girls-of-riyadh/summary/ diakses tanggal 12 Juni 2025

ج. السيرة الذاتية للمؤلف

١. السيرة الشخصية

رجاء عبد الله السني ولد في ١١ سبتمبر ١٩٨١ في الرياض، عاصمة المملكة العربية السعودية[11] مدينةٌ قائمةٌ بفخرٍ وسط الصحراء، لكنها تخبئ وراء جدران تقاليدها ملايين القصص. تنمو تحت رعاية عائلةٍ مرموقة، حيث تتدفق قيم النبل والشرف في كل نصيحة تُنقل من جيل إلى جيل. والدها، عبد الله السنية، ليس مجرد شخصية أب بيولوجية، بل هو شخص محترم ومُقتدى به في محيطه الاجتماعي، رجلٌ حازمٌ يغرس القيم، وطيبٌ ينمي الأمل. في أجواء المنزل المليئة بالحكمة والقيود الثقافية، تعلمت رجاء الصغيرة كيف تصوغ الكلمات وتفك الصمت، تلتقط همسات الزمن التي ستُعبّر عنها لاحقًا في أعمالها التي تهز صمت عالم النساء العربيات.

للأسف، عندما كانت رجاء في الثامنة من عمرها، توفي والدها، وهو حدثٌ أثّر بشدة على حياتها. ترك الفقد أثرًا في روحها، كالمطر الأول الذي يغسل حديقة الطفولة تاركًا شوقًا لا يجفّ أبدًا.

[11] https://www.arabworldbooks.com/Readers2006/articles/riyadh.htm diakses tanggal 18 Juni 2025

نشأت رجاء في عائلة ذات خلفية طبية، وترعرعت في بيئة داعمة للتعليم، وخاصة للفتيات، وهو أمر كان لا يزال نادرًا في المملكة العربية السعودية في ذلك الوقت. وسط صحراء التقاليد الجافة والقاسية، نمت روح التعلم لدى رجاء كزهرة جريئة تتفتح بين الصخور، ناعمة لكنها مليئة بالإرادة والصمود[١٢]

كشابة تمتلك شغفًا عاليًا بالتعلم، واصلت رجاء تعليمها حتى خارج البلاد، بما في ذلك الولايات المتحدة الأمريكية، حيث تابعت مسيرتها المهنية في مجال طب الأسنان. إلى جانب مهنتها كطبيبة، عُرفت رجاء على نطاق واسع ككاتبة. بدأ اسمها يلمع في الساحة الدولية بعد صدور روايتها الأولى "بنات الرياض" عام ٢٠٠٥. حظيت هذه الرواية باهتمام كبير وجدل واسع بسبب تناولها بشجاعة مواضيع نادرًا ما تُناقش علنًا في المجتمع السعودي، مثل الحب، والحرية، والجنس، والصراع بين التقاليد والحداثة.

تُعتبر رجاء السنية من بين جيل الكتّاب الشباب الذين تجرأوا على كسر الصمت حول حياة النساء في السعودية. من خلال أعمالها، تصوّر بشكل شخصي وصادق قصص النساء السعوديات التي غالبًا ما تخفى خلف القواعد الاجتماعية الصارمة. أصبحت رواية "بنات الرياض" رمزًا لصوت جديد للنساء

[12] https://en.wikipedia.org/wiki/Rajaa_al-Sanea diakses tanggal 18 Juni 2025

في الشرق الأوسط اللواتي يتطلعن إلى الحرية والاعتراف بهويتهن وسط الضغوط الثقافية المحافظة. إن شجاعة رجاء في عرض هذه الواقع جعلتها واحدة من الشخصيات المهمة في الأدب العربي المعاصر[١٣]

٢. التعليم

تُعد رجاء السنية امرأة قوية نسجت خيوط الكلمات والمعرفة في نسيج حياة واحدة. وُلدت ونشأت في قلب صحراء المملكة العربية السعودية، تلك الأرض المليئة بالتقاليد والغموض، فكبرت السنية وهي تمتلك رؤية ثاقبة وقلبًا مرهفًا تجاه نبضات العصر. وسط صخب ثقافة غنية ولكنها محافظة، اختارت طريق المعرفة، فسلكت دروب التعليم في جامعة الملك سعود، حيث سجلت إنجازًا أكاديميًا بحصولها على شهادة البكالوريوس في طب الأسنان عام ٢٠٠٥[١٤]

لكن أفق تفكيرها لم يتوقف عند حدود وطنها. وبروحٍ مشتعلة وطموحاتٍ عالية، عبرت رجاء السنية المحيط نحو الولايات المتحدة الأمريكية من خلال منحة مرموقة ضمن برنامج خادم الحرمين الشريفين للابتعاث الخارجي (King Abdullah Scholarship Program).وفي بلدٍ أجنبي مليء بالتحديات،

[١٣] فيرونيكا لطيف، «النقد الأدبي النسوي في رواية "بنات الرياض" للكاتبة رجاء السنية»، مجلة الكلام، المجلد ٣، العدد ٢، أكتوبر ٢٠٢٤، ص. ١١٤.

[14] https://en.wikipedia.org/wiki/Rajaa_al-Sanea diakses tanggal 18 Juni 2025

أثبتت السنية من جديد عزمها وذكاءها. ففي عام ٢٠٠٨، أنهت دراسة الماجستير في علوم الفم (Oral Sciences) من كلية طب الأسنان بجامعة إلينوي في شيكاغو. إن هذا الإنجاز لا يُعد فخرًا أكاديميًا فحسب، بل هو أيضًا انعكاسٌ لشجاعة المرأة الشرق أوسطية التي تخترق الحدود الاجتماعية والفكرية[١٥]

على الرغم من انتمائها إلى المجال الطبي، لم تكن رجاء السنية مجرد معالجةٍ للأجساد، بل تجلت أيضًا كمفسّرةٍ للروح من خلال الكلمات. فقد عُرفت على نطاق واسع كروائية موهوبة قادرة على نسج الكلمات لتكون مرآةً تعكس الشجاعة والواقع. وفي سن مبكرة، عندما كانت في الثالثة والعشرين من عمرها، أصدرت عملها الأول الذي هزّ عالم الأدب العربي، وهو رواية "**بنات الرياض**"، التي انفجرت كصوتٍ جريء طالما كُتم.

كُتبت الرواية على شكل سلسلة من الرسائل الإلكترونية المؤثرة، واستكشفت من خلالها زوايا خفية من حياة أربع فتيات شابات في قلب مدينة الرياض. ومن خلال قصصهن، كشفت السنية الستار الكثيف عن القيود الاجتماعية الصارمة، وسلطت الضوء بصدق على تعقيدات الحب، والصراعات الداخلية، وسعي المرأة لاكتشاف ذاتها وسط دوامة القيم التقليدية المحكمة.

[15] https://en.wikipedia.org/wiki/Rajaa_al-Sanea diakses tanggal 18 Juni 2025

لم يقتصر صدى رواية *بنات الرياض* على العالم العربي فحسب، بل أثارت موجة من النقاشات العابرة للقارات، وفتحت نافذة أمام المجتمع الدولي ليتأمل عن كثب الوجه المعقّد للشرق الأوسط بين التقاليد والحداثة، بين القيود والحرية، بين الصمت والنطق. لقد كتبت رجاء السنية، بقلمٍ في يدها وشجاعةٍ في صدرها، ما هو أكثر من مجرد رواية؛ بل كتبت صفحة من تاريخ الأدب تُحسّد نبض قلوب النساء خلف الجدران الصامتة[١٦]

٣. المسيرة المهنية

بدأت رجاء السنية تلفت أنظار العالم في عام ٢٠٠٥ من خلال روايتها الأولى *بنات الرياض*، وهي رواية هزّت البنية الاجتماعية في المملكة العربية السعودية. لم تكن هذه الرواية مجرد عملٍ أدبي خيالي، بل تجاوزت حدود السرد لتتحول إلى صوتٍ خفيّ لجيلٍ من النساء اللواتي أُسكتن تحت وطأة العادات والقيود الدينية الصارمة[١٧]

من خلال سلسلة من الرسائل الإلكترونية المجهولة الهوية، والمكتوبة بنبرة اعتراف وجرأة، تسرد الراوية المجهولة تفاصيل حياة الحب لأربع شابات :**قمرة**

[16] https://en.wikipedia.org/wiki/Rajaa_al-Sanea diakses pada tanggal 15 Mei 2025

[17] https://en.wikipedia.org/wiki/Rajaa_al-Sanea diakses pada tanggal 15 Mei 2025

الرقيقة، **لميس** الذكية، **سديم** الهشة ولكن المفعمة بالأمل، و**ميشيل** ذات الأصول السعودية–الأمريكية، التي تتمرد بين عالمين.

تُزيح هذه الرواية، بأسلوبها الصريح الذي يكاد يخلو من الأقنعة، الستار عن طبقات خفية من واقع المرأة السعودية: قصص الخيانة المحرّمة، الحب ما قبل الزواج المهمَّش، والهوية الجنسية المكبوتة في صمتٍ مطبق. لذلك، لم يكن مستغربًا أن تُقابل الرواية بمنعٍ صارم من قبل الحكومة السعودية، وكأن كلماتها تملك قدرة تفجيرية تفوق السلاح.

وفي خضم هذه العاصفة من الجدل، كانت السنية، المقيمة آنذاك في شيكاغو، واقفةً وسط إعصارٍ من المديح والانتقاد. لقد صرّحت بأنها كانت تتلقى أكثر من ألف رسالة إلكترونية يوميًا، بعضها يتضمن عبارات شكر وامتنان لأنهن وجدن في الرواية صوتًا يُعبّر عنهن، بينما حمل البعض الآخر تهديدات مخيفة.

وراء الشجاعة التي تجلّت في صفحات روايتها، دفعت السنية ثمنًا باهظًا: فقدت صداقاتٍ كانت قريبة منها، وواجهت خطر فقدان منحتها الدراسية في الولايات المتحدة.

لقد بلغت جاذبية هذه الرواية حدًا جعل الكاتبة تتلقى تهديداتٍ بالقتل، إذ اعتبرتها السلطات السعودية مسؤولة عن تقديم صورة سلبية للمرأة في مجتمعها. وقد تعرّضت رجاء السنية للانتقاص من قِبل العديد من الأطراف، معتبرين أنها تجاوزت الخطوط الحمراء بكشفها عن مواضيع تُعد من المحرّمات بالنسبة للمرأة العربية، مثل شرب الكحول، والسفر إلى الخارج دون محرم، وقيادة السيارة من قِبل النساء، وممارسة الجنس خارج إطار الزواج. هذه المواضيع تُعد من القضايا التي نادرًا ما تُناقش في الثقافات الشرقية، ناهيك عن تقديمها بأسلوب جريء وصريح كما جاء في الرواية[١٨]

وهكذا، فإن *بنات الرياض* لم تكن مجرد رواية، بل كانت حدثًا ثقافيًا، وانفجارًا صامتًا فتح مساحة للحوار حول قضايا الجندر، والحداثة، والهوية في أرضٍ طالما اعتنقت الصمت. لقد خلقت رجاء السنية، بقلمها وشجاعتها، ما هو أكثر من مجرد حكاية؛ لقد خلقت موجة من التغيير[١٩]

على الرغم من الشعبية الواسعة التي حظيت بها روايتها الأولى، لم تتخذ رجاء السنية من الكتابة مهنة بدوام كامل. فمنذ عودتها إلى المملكة العربية

---

[١٨] **شهريل**، »ساحة الإنتاج الثقافي والعنف الرمزي«، *المجلة العلمية بيرادون؛ وسيلة للدراسات العلمية في الاجتماع والسياسة والقانون والدين والثقافة*، المجلد ٢، العدد ١، يناير ٢٠١٤، ص. ٧٧–٧٨.

[19] https://en.wikipedia.org/wiki/Rajaa_al-Sanea diakses tanggal 18 juni 2025

السعودية، عملت كاستشارية في مجال علاج جذور الأسنان (الاندودونتكس)، وباحثة في برنامج علاج الخلايا الجذعية في مستشفى الملك فيصل التخصصي ومركز الأبحاث في الرياض.

٤. الجوائز والتكريمات

رواية *بنات الرياض* للكاتبة رجاء السنية ليست مجرد عمل روائي فحسب، بل تمثل صوتًا جديدًا وشجاعًا وأصيلًا للمرأة العربية. من خلال صيغة الرسائل الإلكترونية الصادقة والمليئة بالألوان، كشفت السنية الستار عن حياة الشابات في المملكة العربية السعودية، حيث طرحت موضوعات الحب، والحرية، والضغوط الثقافية على سطح النقاش العام. تُعد هذه الرواية نقطة تحول مهمة لأنها نجحت في اختراق هيمنة الصوت الغربي في الأدب العالمي، وهو ما تجلّى في دخولها القائمة الطويلة للترشيحات لجائزة دبلن الأدبية عام ٢٠٠٩[٢٠]

لقد جعلت شجاعة رجاء السنية في التعبير عن الواقع الخفي تأثيرها واضحًا في العالم العربي. إذ أُدرجت ضمن قائمة أبرز ٤٠ شخصية عربية تحت سن الأربعين حسب تصنيف *أرابيان بيزنس*، حيث احتلت المرتبة السابعة والثلاثين. ولا يعود هذا الإنجاز إلى أعمالها الأدبية فحسب، بل إلى دورها كوكيلة

[20] https://en.wikipedia.org/wiki/Rajaa_al-Sanea diakses tanggal 18 juni 2025

تغيير تمثل الجيل الجديد الذي ينطق بالأمل، والحرية، والشمولية. يُنظر إلى شخصيات مثل السنية على أنها تعيد تشكيل المشهد الاجتماعي، والثقافي، والاقتصادي في العالم العربي، مما يبشر بمستقبل أكثر إنسانية وشجاعة[٢١]

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI FATMAWATI SUKARNO
BENGKULU

[21] https://en.wikipedia.org/wiki/Rajaa_al-Sanea diakses tanggal 18 juni 2025